@ 188 @ (^ برادي رزقهم على ما ملكت أيمانهم فهم فيه سواء أفبنعمة ا يجحدون (71) وا جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمت ا هم يكفرون (72) ويعبدون من دون ا ما لا) * * * * .

وقوله : (^ أفبنعمة ا يجحدون) يعني : بأن أنعم عليكم جحدتموه ، واتخذتم غيره إلها معه . .

قوله تعالى : (^ وا جعل لكم من أنفسكم أزواجا) فيه قولان : أحدهما : أن هذا في آدم - عليه السلام - فإن ا تعالى خلق حواء من بعض أضلاعه . .

والقول الثاني : خلق من أنفسكم أزواجا أي : من جنسكم أزواجا . .

وقوله : (^ وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة) في الحفدة أقوال : روي عن عبد ا بن مسعود أنه قال : هم الأختان ، وعنه أيضا أنه قال : هم الأصهار ، ومعنى الآية على هذا القول : وجعل لكم من أزواجكم بنين وبنات تزوجونهم ؛ فيحصل لكم بسببهم الأختان والأصهار . .

وعن ابن عباس - رضي ا عنه - ومجاهد وغيرهما أنهم قالوا : الخدم ، وعن الحسن البصري قال : الأعوان ، وقيل : [أولاد] الأولاد ، وقيل : بنو المرأة من غيره . .

والحفد في اللغة : هو الإسراع في العمل ، وفي دعاء القنوت : وإليك نسعى ونحفد أي : نسرع ، وقال الشاعر : .

(حفد الولائد حولهن وأسلمت % بأكفهن أزمة الأجمال) .

وقيل : إن البنين هم الكبار ، والحفدة هم الصغار ، ويقال : في الآية تقديم وتأخير ، ومعناه : وجعل لكم حفدة ومن أزواجكم بنين . وقوله : (^ ورزقكم من الطيبات) يعني : من النعم الحلال . .

وقوله : (^ أفبالباطل يؤمنون) وهذا على طريق الإنكار . وقوله : (^ وبنعمة ا هم